حذر رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسينيوك يوم الخميس من محاولات روسية محتملة لتعطيل الانتخابات البرلمانية المقرر أن تجرى في مطلع الأسبوع وهي انتخابات تجرى ظل دعم روسي للانفصاليين وخلاف على الغاز لم يتم حله.

وانتخابات الأحد هي أول انتخابات برلمانية تجرى منذ مظاهرات "يوروميدان" الشتاء الماضي والتي أجبرت الزعيم الأوكراني المدعوم من موسكو فيكتور يانوكوفيتش على الفرار إلى روسيا ودفعت بقيادة مؤيدة للغرب إلى السلطة.

ومن المتوقع أن تحول نتيجة الانتخابات الكتلة السياسية الداعمة للرئيس بيترو بوروشينكو إلى قوة مسيطرة في البرلمان حيث سيقلص النفوذ الروسي بدرجة كبيرة.

ومن شأن ذلك أن يعطي لبوروشينكو تفويضا للمضي قدما في خطته لإنهاء الحرب مع الانفصاليين في أقاليم شرق أوكرانيا الناطقة بالروسية وأن يقيم تفاهما مع موسكو فيما يواصل مسار الاندماج مع الاتحاد الأوروبي.

وأيدت الحكومات الغربية احتجاجات المؤيدين لأوروبا في الشتاء الماضي لكن روسيا نددت بالإطاحة بيانوكوفيتش ووصفته بأنه انقلاب. ومضت روسيا قدما فضمت منطقة القرم وأيدت انتفاضات مسلحة للانفصاليين في شرق أوكرانيا في صراع أودى بحياة ما يزيد عن 3700 شخص.

وبينما لا يزال العنف بين القوات الحكومية والانفصاليين قائما في شرق أوكرانيا بالرغم من وقف إطلاق النار أمر ياتسينيوك وهو من المتشددين في القيادة الأوكرانية بتعبئة كاملة للأمن في مطلع الأسبوع لمنع تنفيذ "أعمال إرهابية".

وقال في اجتماع لكبار رؤساء أجهزة الأمن ومراقبي الانتخابات "من الواضح أن محاولات زعزعة الوضع ستستمر وبتحريض من الجانب الروسي. لم ينجحوا أثناء الانتخابات الرئاسية لكن خططهم استمرت."

وتابع قائلا "نحتاج إلى تعبئة كاملة لجهاز تنفيذ القانون كله لمنع الانتهاكات في العملية الانتخابية وأي محاولات لارتكاب أعمال إرهابية أثناء الانتخابات."

وقال وزير الداخلية الأوكراني أرسين أفاكوف إن 61 ألف شرطي سيكونون مسؤولين عن تأمين مراكز الاقتراع في أنحاء البلاد التي يبلغ عدد سكانها 46 مليونا. وتشمل قوة تأمين الانتخابات أربعة آلاف من أفراد القوات الخاصة التي تستطيع الرد بسرعة على أي تهديد بعمل "إرهابي".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com